مستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا ومعوقاتها

د. بسام محمد أبو حشيش
قسم أصول التربية والإدارة التربوية
كلية التربية
جامعة الأقصى
غزة - دولة فلسطين

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا ومعوقاتها من وجهة نظر العاملين، وقد اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المختلط والذي يزاوج بين التحليل الكمي والتحليل النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (216) من العاملين بمديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة، يمثلون ما يقارب من نسبة (20%) من مجتمع الدراسة، فضلا عينة من (9) مدراء عامون أجري معهم نقاش مفتوح باستخدام أداة المجموعة المركزة، والتي كانت هي أداة الدراسة بجانب الاستبانة تم الاعتماد عليها في جمع البيانات، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن الدرجة الكلية لمستوى الجاهزية التنظيمية لمديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا كما يدركه العاملون؛ حصلت على وزن نسبي (67.56%) أي بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغيري النوع والوظيفة، فيما وجدت فروق تعزى لمتغير سنوات الخدمة، ولصالح العاملين ممن سنوات خدمتهم أكثر من 10 سنوات. كما وجد فروق في بُعد جاهزية العاملين للاستجابة لأزمة كورونا وفي استبانة جاهزية مديريات التربية والتعليم للاستجابة لأزمة كورونا ككل بين العاملين في مديرية شرق غزة والعاملين في مديرية غرب غزة، وكانت الفروق لصالح العاملين في مديرية غرب غزة. كما تم الوقوف على العديد من المعوقات التي تحد من تحسين مستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا من وجهة نظر العاملين، وقد تم الإشارة إليها في طيات الدراسة. وفي ضوء نتائج أوصت بضرورة توفير وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لآليات لتبادل المعلومات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، ووضعها في خدمة وزارة التربية والتعليم بمديراتها. فضلاً عن عقد وزارة التربية والتعليم بالتعاون من مراكز متخصصة برامج تدريبية دورية على استخدام العاملين بمديرياتها جميع شبكات الاتصال المحتملة بشكل افتراضي. وتخصيص وزارة التربية والتعليم جزء من موازنتها لإدارة أزمة كورونا، والإيعاز بمثل ذلك للمديريات.

الكلمات المفتاحية: *جاهزية، مديرات التربية والتعليم، استجابة، أزمة كورونا.*

المقدمة

من الأمور التي أصبحت مألوفة أن تواجه أي دولة من دول العالم مجموعة من الأزمات والكوارث الطبيعية والبيئية والصحية، تؤدي إلى ضياع موارد هذه الدول وتخلف آثار كارثية في الأرواح والممتلكات. وتأكيدًا على ذلك، شهد الجزء الأول من القرن الحالي أكثر من (700) طارئة طبيعية وتكنولوجية سنويا، مع ما ترتب عليها من عواقب سياسية واقتصادية واجتماعية وصحية، عمومية يمكن أن تستمر لعقود من الزمان. (WHO, 2015: 1) وفي السياق ذاته، يؤكد تقرير التقييم العالمي للحد من الكوارث لعام (2009) أن عدد الكوارث حول العالم يزداد كل سنة، مما يسبب إلى ازدياد في تعرض الأشخاص والأصول للمخاطر (Disaster Risk Management, 2010: 2). وتشير التقارير الأممية بأن ما معدله (232)

* تم استلام البحث في يوليو 2020، وقبل للنشر في أكتوبر 2020، وتم نشره في ديسمبر 2022.
(معرف الوثائق الرقمي): DOI: 10.21608/aja.2022.273270

مليون شخص سنويًا يتأثرون بمختلف أنواع الكوارث التي تتواصل خسائرها بالازدياد مع العواقب الوخيمة على حياة ومعيشة وكرامة الناس (International Federation of Red Cross & Red Crescent Societies, 2013: 9).

وإقرارا بضرورة الوقاية من المخاطر الناتجة عن الأزمات وقعت (168) حكومة وكل الجهات الإنسانية والتنموية الفاعلة في العام 2005، على إطار عمل هيوغو -2005 2015، بعنوان بناء قدرات الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث، (UN, 2008) لقد كان الغرض من إطار هيوغو أن يكون أول خطة لشرح ووصف وتفصيل العمل المطلوب من كافة القطاعات والجهات الفاعلة المختلفة للحد من الخسائر الناجمة عن الكوارث (UN General Assembly, 2013: 3)،

كما اعتمد المجتمع الدولي إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة ما بين (2015-2030) في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي الثالث المعني بالحد من مخاطر الكوارث، الذي انعقد في مدينة سنداي، بمقاطعة مياغي باليابان (UN, 2015) جدير بالذكر أن العديد من دول العالم قامت بوضع استراتيجيات قومية من شأنها الحد من المخاطر والكوارث في حال حدوثها استجابة والتزاما منها بالإطار المشار إليه.

وفي ديسمبر/كانون الأول 2019. تعرض العالم إلى أزمة من نوع مختلف غير متوقعة، وبالتالي لم تكن الدول على جاهزية للتعامل معها وفقا لخططها المعدة مسبقا. تمثلت هذه الأزمة، بانتشار فيروس كورونا المستجد (COVID-19)، وهي عائلة فيروسية تُسبب التهابات تنفسية. وبحلول منتصف مارس/آذار 2020، أعلنت أكثر من 150 دولة أنها سجّلت حالات إصابة بفيروس كورونا (The Human Rights Dimensions in Response to the Emerging Corona Virus, 2020) (https://www.hrw.org/ar/news/2020/03/19)

ومنذ بدء تفشي الفيروس حتى الآن، أضحى العالم يعيش مأساة إنسانية تشكل أسوأ ضربة يتلقاها الاقتصاد العالمي منذ الحرب العالمية الثانية. ففي سرعة البرق، تسببت الجائحة في ضغوط هائلة على الأنظمة الصحية في جميع بلدان العالم - المتقدمة منها والنامية على حد سواء - وخلفت آثاراً اجتماعية واقتصادية غير مسبوقة. وفي هذا الإطار، أطلقت الأمم المتحدة ما سمته «إطار الأمم المتحدة للتعامل الاجتماعي - الاقتصادي الفوري مع كوفيد 19»، وشملت هذه الوثيقة الفئات والناس الواجب الوصول إليهم (النساء، كبار السن، الأشخاص ذوي الإعاقة، اللاجئين.. إلخ) مبررة ذلك بأنه خلال انتشار فيروس أيبولا في أفريقيا عام 2014 مات أشخاص من انهيار الخدمات الاجتماعية والظروف الاقتصادية الصعبة أكثر ممن ماتوا كنتيجة مباشرة للإصابة بالفيروس، وتبني هذه القاعدة مرجعية التعامل مع الأزمة الحالية، حيث أن عدم تقديم حلول اجتماعية واقتصادية للمجتمعات، والفئات الأكثر تهميشاً يهدد حياتهم بشكل مباشر. (UN Framework for Immediate Social and Economic Response to COVID-19. April 2020)

ولم يقتصر التأثير السلبي لفيروس كورونا على الجوانب الصحية والاقتصادية فحسب، وإنما أتى على جميع مناحي الحياة، وبالتالي لم يكن التعليم على مستوى العالم بمنأى عن هذا التأثير، إذ يواجه تهديدًا غير مسبوق وأزمة ذات حجم استثنائي، فحتى 28 مارس/آذار 2020، تسببت جائحة الفيروس في انقطاع أكثر من 1.6 مليار طفل وشاب عن التعليم في 161 بلدًا، أي ما يقرب من 80% من الطلاب الملتحقين بالمدارس على مستوى العالم. (سافيدرا، 2020). وبهذا المعنى أصبح من الضروري تلبية الاحتياجات التعليمية للأطفال والشباب خلال الأزمة. فضلا عن دعم قادة التعليم على جميع أصعدة السياسات التعليمية في المنظمات العامة والخاصة، في وضع تدابير قابلة للتكيف ومتسقة وفاعلة وعادلة لهذه الأزمة التي من شأنها أن تعطل بشكل كبير الفرص التعليمية على مستوى العالم (Minimum Education Standards, 2010: 2).

وفي سياق استجابة الأنظمة التعليمية بشكل مناسب لهذه الأزمة، أوصت منظمة اليونسكو الدول بأن تعمل على إيجاد حلول قائمة على التكنولوجيا المتطورة أو البسيطة لضمان انتظام واستمرارية عملية التعلّم، فالعديد من المعلمين قد استخدموا منصات التعلم عبر الإنترنت لإعطاء الواجبات المنزلية استكمالا لساعات التواصل المعتادة في الصف، وفي المقابل تمكن العديد من الطلاب من استخدام الأجهزة التكنولوجية في المنزل. على الرغم من ذلك، تبقى عقبة أساسية تقف حائلا دون استمرارية التعليم في ظل هذه الأزمة، وهي أن الاتصال بالإنترنت غير متاح بما يكفي، أو محجوب من قبل الحكومات عن المجتمعات المحلية، أو العائلات، أو الفئات الاجتماعية. (Human Rights Dimensions in Response to the Emerging Corona Virus, www.hrw.org/ar/news/2020/03/19 وحتى في البلدان الغنية حيث يكون الاتصال بشبكة الإنترنت متاح للجميع، فإن هناك فجوة في الوصول إلى الإنترنت. (Moreno, Gurtazar, 2020)

وتعد الجاهزية لمواجهة الأزمات أو الكوارث، أمرًا أساسيًا في عمل المؤسسات سواء كانت دولية أو وطنية. وتجري هذه الجاهزية عادة من خلال أنشطة في مجالين مختلفين ومترابطين، هما الجاهزية أو التأهب المجتمعي، والتأهب

المؤسساتي. ويشمل التأهب المجتمعي الحد من ضعف الأفراد والأسر والمجتمعات المحلية في المناطق المعرضة للكوارث وتحسين قدراتهم على التعامل مع آثارها، في حين يتضمن التأهب المؤسساتي تعزيز قدرات الجمعيات الوطنية في التأهب للكوارث واستجابتهم ما بعد الكارثة، كما تهدف إلى بناء جاهزية المؤسسة، ووضع التدابير لتحسين كفاءة وفعالية وتأثير آليات الاستجابة للكوارث، وينبغي لهذه التدابير أيضا أن تؤدي إلى تحسين إعادة التأهيل والتعافي (Handbook for mainstreaming disaster risk reduction, 2013: 34). كما تعد حالة التأهب والاستجابة بفعالية للطوارئ واستعادة القدرات بعد حدوثها من أهم التحديات التي يواجهها المجتمع، إذ يتطلب ذلك تعزيز القدرة على الصمود والاستقرار في القدرات المؤسسية وقدرات تصريف الشؤون والتركيز على إدارة مخاطر الطوارئ، كما يتطلب الاعتراف بأن الحد من المخاطر والوقاية والتأهب والاستجابة واستعادة القدرات والتنمية أمر يرتبط بعضها البعض ارتباطا وثيقًا (WHO, 2015: 1). وبهذا المعنى يكون من الضروري أن يتخذ قادة التعليم خطوات فورية لوضع وتنفيذ استراتيجيات تخفف من أثر الوباء على التعليم. فالتعاون بهذا الشأن يمكن أن يساعد قادة التعليم في وضع استجابات تعليمية فاعلة، وأن أول وأبسط شكل من أشكال التعاون هو تبادل المعرفة حول ما تفعله المدارس والمجتمعات والبلدان حاليا لحماية الفرص التعليمية أثناء الوباء (Fernando, Andreas, 2020: 3) ولم يكن الفلسطينيون بمنأى عن التحولات السريعة والمتعاقبة التي عصفت بالمجتمعات البشرية جراء انتشار فيروي كورونا، إلا أن الخصوصية الفلسطينية في التعاطي مع هذه الأزمة تبرر نفسها، في الاستجابة والتعاطي معها. لا سيما في ظل ديمومة الكوارث والأزمات، التي يتعرض لها المجتمع الفلسطيني مما أكسبه مستوى من الخبرات الفلسطينية المطلوبة للتعامل مع هذه الأزمات والكوارث (Abu Rukba, 2020: 2).

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

مفهوم الأزمة

الأزمة بأبسط معانيها هي «تعرض الدولة أو أحد مؤسساتها لمواقف أو أحداث تربك إدارتها العليا وتؤثر عليها سواء في الأجل القصير أو الطويل، بالرغم من الغموض المحيط بها، فعلى الإدارة العليا اتخاذ القرارات لعلاج الأزمة أو تقليل تدني سلبياتها لأقصى حد» (Al-Mughair, Al-Attar & Al-Basha 2018: 70) وتُعرّف أيضاً من منظور إداري بأنها « تهديد خطير يمكن أن يعصف بأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد أو المنظمات والدول، سواء أكان الخطر متوقعاً أم غير متوقع» (Al-Kilani, 2009: 37). وفي هذا السياق من الضروري توضيح بأن هناك فرق بين «الكارثة»، والأزمة، فالأزمة هي كما أشرنا إليها أعلاه أما الكارثة فتعني «خللاً مفاجئاً يصيب المجتمع، ويكون هناك احتمال كبير للتعرض لأخطار شديدة» (Al Mulla, 2015: 51). أو هي التغير المفاجئ حاد الأثر الذي يحدث تغيرات متصلة في القوى ويكون من نتائجها انهيار التوازن». (Al-Sheikh, 2003: 14)

مفهوم إدارة الأزمة

تُعرّف إدارة الأزمة بأنها: العملية الإدارية المستمرة المستندة إلى التنبؤ بالأزمات المحتملة، ثم تعبئة الموارد المتاحة وحشدها لمنع الأزمة، بعد دراسة كلفة الهدف قيمياً ومادياً، واختيار العلاج الذي يحقق أقل ضرر، مع ضمان العودة إلى الأوضاع الطبيعية في أسرع وقت وبأقل كلفة، ثم دراسة أسباب الأزمة للاعتبار ومنع تكرارها، ومحاولة الاستفادة من الأزمة لقلب الخسائر إلى إيجابيات (Fathi, 2001: 41). كذلك هي المحافظة على أصول وممتلكات المنظمة وعلى قدرتها على تحقيق الإيرادات وكذلك المحافظة على الأفراد والعاملين بها ضد المخاطر المختلفة، وتشمل مهمة المديرين المسئولين عن هذا النشاط البحث عن المخاطر المحتملة ومحاولة تجنبها أو تجفيف أثرها على المنظمة في حال عدم تمكنهم من تجنبها بالكامل والأفضل هو نقل احتمال تعرض المنظمة للمخاطر إلى جهة متخصصة في ذلك مثل شركات التأمين (Al-Dulaimi, 2012: 94).

في ضوء ما سبق يعرف الباحث إدارة الأزمة في هذه الدراسة، بأنها مجموعة من الإجراءات التي يتم تنفيذها من قبل الإدارة التعليمية وفق خطط مسبقة معدّة لمواجهة كافة المخاطر المحتملة الخارجية والداخلية لهذه الأزمة.

مراحل إدارة الأزمات

أشار Al-Dulaimi (2011: 125) إلى المراحل التالية:

1- **تخفيف حدة الأزمة**، وتتمثل في التصرفات التي تتخذ للحد من أسباب الأزمة وتقليل مخاطرها.
2- **الاستعداد للأزمة**، وتتمثل في الأنشطة الهادفة إلى تعظيم الإمكانيات والقدرات وتدريب الأفراد على كيفية التعامل مع الأزمة.
3- **التصدي للأزمة**، وتعني تنفيذ خطة المواجهة التي تم وضعها في المرحلة السابقة لتقليص وتضييق نطاق أثر الأزمة والأضرار الناتجة عنها.
4- **إعادة التوازن**، وهي إعادة المنظمة إلى وضعها الطبيعي.

في حين أشار Al-Mughair, Al-Attar & Al-Basha (2018: 71-72) إلى أن الأزمة تمر بثلاثة مستويات هي:

1- مرحلة ما قبل الأزمة أو الكارثة، وتشمل هذه المرحلة ثلاثة درجات من التجهيزات وهي (تحديد وتحليل المخاطر، تحديد أولويات المواجهة، التخطيط والاستعداد والتحضير).
2- مرحلة أثناء الأزمة (وقوع الأزمة)، حيث تعتمد هذه المرحلة على ما تم تجهيزه سابقاً، والعمل ضمن الخطط التي تم وضعها والسيناريوهات التي تدريب العاملين عليها، ووفق البرامج المخصصة في مواجهة الأزمات.
3- مرحلة ما بعد الكارثة، ترتبط هذه المرحلة بالمرحلتين السابقتين وتتأثر بكفاءة المراحل السابقة ولا بد أن تركز هذه المرحلة على ثلاثة جوانب مهمة لمعالجة آثار الكوارث حاضراً ومستقبلاً وهي إعادة التوازن، إعادة التأهيل، والتعلم.

الدراسات السابقة

من خلال مراجعة الباحث عن دراسات تناولت موضوع الدراسة فقد تبين له وجود فجوة بحثية معرفية، حيث أنه لا توجد أي من الدراسات السابقة تناولت **مستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا ومعوقاتها**، على الرغم من ذلك، فقد عملت **دراسة (عبد الرحمن، 2018)** إلى الكشف عن واقع إدارة الأزمات في جامعة البلقاء التطبيقية، ومعرفة أثر كل من المتغيرات (النوع الاجتماعي، وسنوات الخبرة، والرتبة الأكاديمية). أما **دراسة (جعفر، 2017)**، فهدفت التعرف إلى أثر التخطيط الاستراتيجي في التقليل من الأزمات التي يواجهها الموظفون في المؤسسات العامة. كما هدفت **دراسة (Kassar, Healy & Kasir, 2017)**. إلى تسليط الضوء على أثار الكوارث الطبيعية التي تشكل تهديدا مستمرا للرفاه الاقتصادي لا سيما في البلدان النامية. أما **دراسة (الشوبكي، و أبو أمونه، وبدح، 2016)**، فهدفت إلى التعرف على أثر التوجهات الاستراتيجية على إدارة الأزمات بوكالة الغوث الدولية في غزة. في حسن تعرضت **دراسة (أبو شعيرة، 2015)** إلى دور مديري المدارس الحكومية في إدارة الأزمات بمحافظات غزة من وجهة نظر المديرين. وهدفت **دراسة (طيب، والمطلق، 2014)** إلى التعرف إلى واقع جاهزية المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية. كما أن **دراسة (سلامة، 2014)** هدفت إلى الكشف عن مدى توفر خطة الاستجابة للطوارئ في المؤسسات الحكومية الفلسطينية، وتقييمها من خلال تسليط الضوء على أهم التحديات والمشكلات، والعوائق التي يواجهها المخططون لمجابهة الكوارث، لا سيما في مرحلة الاستجابة. وكان هدف **دراسة (الزعبي، 2014)** إلى التعرف على درجة توفر عناصر إدارة الأزمات في مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها. وتعرضت **دراسة (Lusia, 2013)** إلى كيفية تعامل المنظمات مع إدارة الأزمات ومواجهتها حسب طبيعتها، ووضع نموذج عام لإدارة الأزمات لمعرفة ما على المنظمة أن تأخذه بالحسبان لإدارة الأزمة. وفي السياق ذاته وصف **تقرير (Akram, Jefarson, Mahbub, 2012)** المشروع التجريبي للتعليم في حالات الطوارئ Education in Emergencies (EiE). حيث تنفيذه في 1000 مدرسة ابتدائية في عشر مقاطعات في بنغلاديش وتم تصميمها لمعالجة حقيقة أن مدارس المشروع لم تتمكن من مواصلة توفير التعليم خلال الكوارث الطبيعية السابقة. كما تعرضت دراسة **(أبو معمر، 2011)** إلى دور مديريات التربية والتعليم في إدارة الأزمات التعليمية التي تواجه المدارس الحكومية في ظل الحصار والحرب والتجاذبات السياسية في غزة. كما سعت **دراسة (هلالي، ودبوس، 2011)** التعرف إلى الأزمات التربوية في المدارس الحكومية الثانوية في شمال فلسطين وكيفية إدارتها من وجهات نظر المديرين. أما **دراسة (الرضع، 2011)** فهدفت التعرف على مدى جاهزية جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة لمواجهة الأزمات والكوارث وذلك بالكشف عن مدى توفر التخطيط المناسب وتوافر المعلومات اللازمة وبرامج التدريب والمعدات والتقنيات اللازمة للتعامل مع الأزمة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

وبناءً على ما تقدم، فإن هذه الدراسة تعتبر الدراسة الأولى التي تهدف إلى ردم الفجوة البحثية (على حد علم الباحث) وذلك من خلال الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما مستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا، وما أهم معوقاتها من وجهة نظر العاملين؟

وانبثقت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1- كيف أثرت أزمة كورونا على سلوك العاملين في وزارة التربية والتعليم؟ وكيف استجابت الوزارة بمحافظات غزة لهذه الأزمة؟
2- ما مستوى الجاهزية التنظيمية لمديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا كما يدركه العاملون؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغيرات: (النوع، المديرية، الوظيفة، سنوات الخدمة)؟
4- ما المعوقات التي تحد من مستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى مستوى الجاهزية التنظيمية لمديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا كما يدركه العاملون، في ضوء تأثير متغيرات: (النوع، المديرية، الوظيفة، سنوات الخدمة)، والوقوف كذلك على أهم المعوقات التي تحد من مستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا من وجهة نظر العاملين فيها.

فرضيات الدراسة

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى).
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير المديرية (رفح – خانيونس - شرق خانيونس- الوسطى- غرب غزة- شرق غزة- شمال غزة).
3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير الوظيفة (مدير التربية – المدير الإداري - المدير الفني - رئيس قسم - رئيس شعبة - أخرى).
4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات- أكثر من 10 سنوات).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في:

- قد تسهم في تزويد صانعي القرار في مديريات التربية والتعليم بمعلومات وبيانات عن مستوى جاهزية هذه المديريات للاستجابة لأزمة كورونا، لا سيما جوانب الضعف لعلاجها وجواني القوة لتعزيزها والبناء عليها.
- قد تفيد العاملين في المديريات للتعرف إلى مستوى الجاهزية في المديريات التي يعملون بها، وبالتالي أخذ التدابير والإجراءات اللازمة ووضع الخطط والآليات الضرورية لمواجهة الأزمة.
- قد تسهم في نشر ثقافة الاستجابة للأزمات التعليمية.
- قد يستفيد طلبة الدراسات العليا لتوجيه بحوثهم ودراساتهم نحو الأزمة الذي يسببها فيروس كورونا.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: مستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا ومعوقاتها من وجهة نظر العاملين.

- **الحد المكاني**: مديريات المحافظات الجنوبية لفلسطين وهي (7) مديريات.
- **الحد البشري**: العاملون في مديريات التربية والتعليم.
- **الحد الزمني**: تم تطبيق أداة الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 2019- 2020م.

مصطلحات الدراسة

الجاهزية التنظيمية

من تعريفات الجاهزية التنظيمية ما ذكره Shahrasbi and Paré (2014: 3) بأنها الاستخدام الفعال للموارد البشرية والمادية والمعرفية والعمليات المستخدمة لتحويل هذه الموارد إلى خدمات. ويعرف (Rabaya, 2006) المشار إليه في (Tieb & Motlig, 2014: 399) بأنها «درجة الاستعداد والتحضير والتخطيط والمقدرة المادية والبشرية للمدرسة لمواجهة الأزمات التي قد تتعرض لها وفي مراحلها كافة».

ويعرف الباحث الجاهزية التنظيمية إجرائياً بأنها قدرة واستعداد مديريات التربية والتعليم في محافظات غزة على الاستجابة لأزمة كورونا في الجوانب الفيزيقية، والمعلوماتية والتكنولوجية، والإدارية، والعاملين، ويعبر عنها في فقرات الاستبانة الخاصة بالدراسة الحالية.

الاستجابة لإدارة الأزمة

تعتبر الاستجابة مرحلة من مراحل إدارة الأزمة، وبهذا المعنى فهي، تقديم الخدمات الطارئة والمساعدة المدنية أثناء وبعد وقوع الكارثة مباشرة، وذلك لحماية الأرواح والتقليل من التأثيرات الصحية وضمان السلامة العامة وسد الاحتياجات الأساسية للمتأثرين (International Strategy for Disaster Reduction, 2009: 19) كما أنها توفير المساعدة أو التدخل أثناء حالة من حالات الكوارث أو بعدها مباشرة، تلبية لحفظ الحياة واحتياجات الكفاف الأساسية للسكان المتضررين. (International Strategy for Disaster Reduction, 2007) استنادا إلى ذلك يعرف الباحث الاستجابة للأزمة إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها «تقديم الخدمات الطارئة والمساعدة للحفاظ على سلامة العملية التعليمية وكذلك العاملون في السلك التعليمي والطلبة وذلك أثناء انتشار فيروس كورونا».

تصميم الدراسة الميدانية

منهج الدراسة

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المختلط والذي يزاوج بين التحليل الكمي والتحليل النوعي، وذلك لملاءمته لموضوع وأهداف الدراسة. ويعد المنهج المختلط أحد المناهج الخاصة بإعداد البحث العلمي، والذي يقوم الباحث فيه باستخدام أكثر من منهج واحد في بحثه، ثم يقوم بتحليل هذه البيانات من خلال دمج المناهج المختلفة كاستخدام المنهج النوعي والمنهج الكمي في بحث واحد، ويشار إلى أن على الباحث الذي ينوي استخدام هذا المنهج مراعاة عدد من الأمور من أبرزها عدم الانحياز إلى منهج دون الآخر، والتزام الحياد، والأمانة العلمية (المنهج المختلط وأهميته في البحث العلمي، 2018، https://www.bts academy.com).

مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين بمديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة من كلا الجنسين للعام الدراسي 2019-2020، والبالغ تعدادهم (1097) عامل وعاملة. فضلا عن المدراء العامون في وزارة التربية والتعليم في محافظات غزة وعددهم (28) مدير عام. كما يمكن اعتبار الوثائق والقرارات الصادرة عن مجلس الوزراء وزارة التربية والتعليم بخصوص أزمة كورونا من مجتمع الدراسة.

عينة الدراسة

تنقسم عينة الدراسة إلى:

- **العينة الاستطلاعية:** تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (30) من العاملين بمديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة من كلا الجنسين من مجتمع الدراسة الأصلي، بهدف التحقق من صلاحية الأداة للتطبيق على أفراد العينة الكلية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها، وقد تم استثناء العينة الاستطلاعية من التطبيق النهائي لأداة الدراسة على العينة الكلية.
- **العينة الميدانية:** قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية تناسبية تبعا لمتغير النوع، بنسبة (20%) من حجم مجتمع الدراسة، لتبلغ (219) من العاملين بمديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة من كلا الجنسين استجاب منهم (216) بنسبة استجابة (98.6%). فضلا عن (9) مدراء عامون أجري معهم نقاش مفتوح باستخدام أداة المجموعة المركزة.
- **عينة المجموعة المركزة:** حيث تمكن الباحث من اختيار مجموعة من المدراء العامون في وزارة التربية والتعليم بمحافظات غزة وعددهم (9) من أصل (28) مدير عام.
- **عينة الوثائق الرسمية** والقرارات والنشرات المكتوبة والصادرة عن مجلس الوزراء ووزارة التربية والتعليم الفلسطيني.

أدوات الدراسة

استخدمت الدراسة في جمع بياناتها العديد من الأدوات منها:

- الوثائق والقرارات الرسمية، حيث اطلع الباحث عليها وقام بتحليلها.
- المجموعة المركزة، من خلال نقاش الباحث مع عدد من المدراء العامين الذين يعملون في وزارة التربية والتعليم.
- **استبانة مستوى الجاهزية للاستجابة لأزمة كورونا**. وقد تضمنت الاستبانة في صورتها النهائية (40) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد بالتساوي، وهي: (الجاهزية الفيزيقية (المباني)، الجاهزية المعلوماتية والتكنولوجية، الجاهزية الإدارية، جاهزية العاملين)، وأمام كل عبارة 5 بدائل. وتقع الإجابة في (5) مستويات متدرجة، بمعنى إذا كانت الإجابة: (1: منخفضة جداً، 2: منخفضة، 3: متوسطة، 4: عالية، 5: عالية جداً)، حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى الجاهزية للاستجابة لأزمة كورونا من وجهة نظر العاملين بمديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة، والعكس صحيح.
- **الخصائص السيكومترية للاستبانة:** قام الباحث بحساب معاملات صدقها وثباتها من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية بلغت (30) من العاملين بمديريات التربية والتعليم من كلا الجنسين، وذلك على النحو التالي:

أ- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من أعضاء الهيئة الأكاديمية في الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة والمتخصصين في أصول التربية والإدارة التربوية، وأصحاب المراكز الإدارية العليا في وزارة التربية والتعليم، وقد طلب الباحث من المحكمين إبداء آرائهم في مدى ملاءمة الفقرات لقياس ما وضعت لأجله، ومدى مناسبة كل فقرة للبعد الذي تنتمي إليه، وقد استقر عدد فقرات الاستبانة في صورتها النهائية على (40) فقرة أيضاً، وكان هناك شبه إجماع على جودة فقرات الاستبانة بشكل عام.

ب- **الصدق البنائي:** تم حساب معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لها؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (.884-.960)، وهي معاملات ارتباط دالة، وهذا يدل على أن أبعاد استبانة «مستوى الجاهزية للاستجابة لأزمة كورونا ومعوقاتها» تتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

ج- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معامل الارتباط بين كل فقرة مع الدرجة الكلية لبعدها؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (.602-.945) وهي معاملات ارتباط دالة، وهذا يدل على أن فقرات استبانة «مستوى الجاهزية للاستجابة لأزمة كورونا ومعوقاتها» تتمتع بدرجة جيدة من الصدق تجعل الباحث مطمئن إلى صلاحية تطبيق الاستبانة على أفراد عينة الدراسة.

- ثبات الاستبانة: للتحقق من معاملات الثبات للاستبانة، قام الباحث بحساب الثبات بطريقتين:

أ- معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية: بإيجاد معامل الارتباط لبيرسون بين مجموع درجات الفقرات الفردية ومجموع درجات الفقرات الزوجية، وتم تعديل طول الأداة باستخدام معادلة سبيرمان براون للأبعاد

زوجية عدد الفقرات (النصفين متساويين)، وتبين أن قيم معاملات الثبات جميعها مرتفعة، وكانت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة (.937) وهي قيمة مرتفعة أيضاً.

ب- طريقة ألفا– كرونباخ: كانت قيمة معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للاستبانة (.984) وهي قيمة مرتفعة، والتي تطمئن الباحثان للوثوق بالاستبانة لتطبيقها على العينة الكلية.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: (النسبة المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، معامل ارتباط بيرسون، معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ومعامل ألفا كرونباخ، اختبار (T- Test)، واختبار (Kruskal-Wallis Test)، اختبار (Scheffe).

جدول رقم (1)
المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة التوافر
من 1.00- 1.80	20%- 36%	ضعيفة جداً
من 1.81-2.60	أكبر من 36%- 52%	ضعيفة
من 2.61-3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
من 3.41- 4.20	أكبر من 68%- 84%	كبيرة
من 4.21-5.00	أكبر من 84%- 100%	كبيرة جداً

(أبو صالح، 2001: 46)

مناقشة نتائج الدراسة

لتفسير ومناقشة نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، تم اعتماد المحك الذي يعرضه الجدول رقم (1).

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: كيف أثرت أزمة كورونا على سلوك العاملين في وزارة التربية والتعليم بمحافظات غزة؟ وكيف استجابت الوزارة لهذه الأزمة؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتنظيم مجموعة مركزة من (9) مدراء عامون في وزارة التربية والتعليم الفلسطيني بمحافظات غزة، فضلا عن الرجوع إلى الوثائق والنشرات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم ومجلس الوزراء حول أثر أزمة كورونا وكيفية الاستجابة لها من قبل وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني؟ **وفي ضوء التحليل والمناقشات توصل الباحث إلى ما يلي:**

كان لأزمة كورونا أثرًا جليًا على كل من سلوك الأفراد وسلوك المؤسسات في منظومة التعليم في فلسطين بوجه عام وفي المحافظات الجنوبية على وجه الخصوص.

ففيما يتعلق بأثر الأزمة على سلوك الأفراد العاملين بالمنظمة التعليمية، فيمكن القول: أن الخوف والقلق سيطرا على كافة العاملين بمنظومة التعليم منذ اللحظات الأولى لتفشي الوباء، إذ شعر العاملون بمدى الخطر الذي يشكله على الحياة، وأصاب الرعب معظم العاملين مما ترتب على ذلك جملة من الأمور كان أبرزها:

- انقطاع عدد من العاملين عن العمل بدعاوى مختلفة، لكن تكمن الحقيقة في الخوف والقلق من انتشار الوباء.
- ضعف الاتصال والتواصل الوجاهي بين عدد كبير من العاملين في المنظمة التعليمية خوفاً من تناقل المرض حال وجوده باعتباره يكون كامناً مرحلة الاحتضان الأولى قبل ظهور الأعراض المرضية على حامليه.
- تعليق الأنشطة الفردية والجماعية داخل المنظمة؛ الأمر الذي أدى إلى تعطل الكثير من مرافق العمل ومكوناته، وقلص من انسيابية الفائدة بوجه عام داخل المنظمة؛ حيث باتت الأمور أكثر ميلاً نحو الجمود.
- تراجع منسوب العلاقات الإنسانية بشكل كبير، مما أسهم في صناعة الفجوات والتباعد؛ الأمر الذي حدّ من إذابة الجفاء الذي يصنعه جو العمل الروتيني والتقليدي.

أما أثر الأزمة على سلوك المنظمة التعليمية، فقد تم تسجيل ما يلي:

- تعطلت خطط المنظمة المُقرة والمعتمدة سابقا للعمل.
- تحويل الموازنات المعتمدة للخطط نحو أنشطة وفعاليات وإجراءات وقائية لم تكن بالحسبان، الأمر الذي أدى إلى انحراف بوصلة العمل عن سياسات واستراتيجيات المنظمة التعليمية.
- العمل بنظام الطوارئ في كافة مرافق المنظمة التعليمية؛ وبالحد الأدنى من العاملين في ظل جو يشوبه القلق والتوتر ونوازع النفس البشرية وانشغالها بذاتها بعيداً عن أهداف المنظمة، وجوهر عملها الحقيقي.
- تعطلت عمليات التدريب وتأهيل الكادر التعليمي بدعوى عدم التجمع في مكان واحد؛ الأمر الذي قد يؤدي بالتراكم الزماني إلى تراجع الكفاءة والأهلية.

- ضعفت عمليات التشبيك المؤسسي مع الجهات المحلية والدولية المهتمة بقطاع التعليم في ظل حاجة مؤسساتنا التعليمية للإسناد الخارجي المستمر الهادف إلى توفير الدعم والإسناد المالي واللوجيستي.
- استنفذت عدد كبير من مرافق المنظمة التعليمية في الجوانب الإغاثية، حين قررت استثمار عدد كبير من مؤسسات المنظمة التعليمية لخدمة مصابي كورونا أو المحجورين احترازياً خشية إصابتهم بالمرض.
- البحث عن بدائل تعليمية جديدة في ظل ضعف أو انعدام القدرة على التواصل الوجاهي لدى المفاصل البشرية للعملية التعليمية، حيث كان التعليم الإلكتروني من أبرز هذه البدائل وأكثرها قبولاً للتنفيذ على الرغم من وجود جملة من المعوقات التي ينبغي على صانع القرار في المنظمات الحكومية بوجع عام والمنظمات التعليمية على وجه الخصوص العمل الجاد على تجاوزها بكافة الوسائل والسبل.

وحول كيفية استجابة وزارة التربية والتعليم بمحافظات غزة مع هذه الأزمة، فقد أشار المدراء العامون إلى ما يلي:

- **شكلت** وزارة التربية والتعليم العالي لجنة دائمة لإدارة الطوارئ بكافة أشكالها وأصنافها، وقد شاركت في هذه اللجنة جهات أساسية من مكونات الهيكل التنظيمي كان أبرزها: الإدارة العامة للأبنية، الإدارة العامة للتخطيط، الإدارة العامة للوازم، الإدارة العامة للشئون الإدارية، الإدارة العامة للشئون المالية، الإدارة العامة للإشراف التربوي، الإدارة العامة للعلاقات الدولية والإعلام، دائرة المناهج، دائرة الخدمات اللوجستية، ليأخذ كل طرف دوره في مواجهة جائحة كورونا وغيرها لحين انقشاع هذا الوباء بسلام.
- قامت وزارة التربية والتعليم بإعداد خطة للاستجابة لأزمة كورونا، حيث استندت على خطة الطوارئ التي تم إعدادها في العام 2017، والتي تضمنت عدد من السيناريوهات أحدها سيناريو الوباء. كما تركز هذه الخطة على التوجيهات والمحددات والضوابط التي ترسلها وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية. فضلا عن تشخيص واقع التعليم عن بعد من خلال (منصة روافد - استوديوهات الإذاعة التعليمية) وإعداد بطاقات تعليمية توزع على الطلبة. كذلك تحليل محتوى المنهاج وخطة التدريس للمناهج.
- تم تزويد المديريات في محافظات عزة بهذه الخطة بشكل واضح لمواجهة الأزمة؟
- تم تزويد المديريات بالإرشادات والتعليمات المتضمنة في الخطة حتى تصبح لديها جاهزية واستعداد للتعامل مع الأزمة على النحو التالي:
  - تم مخاطبة المديريات لترشيح مباني مدرسية لمواءمتها حتى تكون مركز حجر صحي وتهيئتها بالتعاون من الشركاء في المنظمات الدولية والمحلية، كما تم تعقيم وتطهير كافة المباني الحكومية.
  - توجيه المديريات والمدارس لحث الطلبة على استخدام منصة روافد التعليمية التي تحتوي على دروس تعليمية جاهزة لكافة المراحل، كما تسجيل دروس تعليمية مصورة للدروس التي لم يتلقاها الطالب وجاهياً في أستوديوهات الإذاعة التعليمية.
  - إعداد خطة الاستجابة لأزمة كورونا وتوزيعها على الإدارات المختصة والمديريات، كما تم تشكيل لجان مختصة للتعليم عن بعد، الإرشاد النفسي، والصحة المدرسية، حيث كانت هذه اللجان في حالة انعقاد دائم. وتم مخاطبة العديد من الشركاء في المنظمات والمؤسسات الدولية والمحلية لتمويل خطة التعليم، كما كان هناك تمويل من قِبل الحكومة في غزة.
  - تم إعداد خطة تدريب سريعة لتدريب المشرفين التربويين وبعض المعلمين المميزين عن التعليم عن بعد للاستجابة لهذه الجائحة الخطيرة.

جدير بالذكر أن الحكومة الفلسطينية قد أعلنت حالة الطوارئ في أراضي السلطة الفلسطينية وفي ضوئها صدر العديد من القرارات والتعليمات حول كيفية التعامل مع أزمة كورونا، إذ تم إغلاق المنشآت التعليمية في مطلع شهر آذار/ مارس، وبالتالي أصبح 1.43 مليون طفل في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة يحتاج إلى الوصول إلى منصات التعلم عن بعد وتلقي الرسائل التوعوية التي تتناسب مع أعمارهم بشأن فيروس كورونا. وفي سياق خطة الاستجابة التي وضعتها وزارة التربية والتعليم لمواجهة فيروس كورونا بمساعدة المنظمات الشريكة، تم إنجاز ما يلي (OCHA, 2020,):

1- حشد 2.5 مليون دولار لخطة استجابة وزارة التربية والتعليم لمواجهة فيروس كورونا.
2- الشروع في توريد 1,800 مجموعة تنظيف وتعقيم للمدارس التابعة للوزارة.
3- تقديم الدعم الفني والمالي لوصول نحو 100,000 طفل إلى منصات التعلم الإلكتروني المختلفة التي ترعاها وزارة التربية والتعليم.

4- تأمين الدعم لتقديم خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي عن بُعد للأطفال وأسرهم بالتنسيق مع المنظمات الشريكة في مجال حماية الطفولة.

على الرغم مما سبق، إلا أن نطاق هذه الأزمة وطبيعة حدود خطط التأهب التي أعدتها وزارة التربية والتعليم والمنظمات الشريكة في مجموعة التعليم وقدراتها الراهنة لم تسعف كثيراً الوضع التعليمي، فقد غابت منصات التعليم عن بعد من قبل حالة الطوارئ، وانعدم التوافق بين فرعي الوزارة في رام الله وغزة حول محتوى منصة التعليم الإلكتروني. فضلا عن محدودية الاتصال بالإنترنت في أوساط تجمعات وأسر بعينها. لا سيما في المناطق المعزولة والفقيرة، إذ يحتاج 360,000 طفل لا تصلهم شبكة الإنترنت إلى المواد والدعم للتعلم في منازلهم، إلى جانب تدابير الوقاية المتعلقة بالنظافة الصحية، ومواصلة التعلم في المنزل، كما تحتاج 3,037 مدرسة إلى التنظيف والتعقيم تمهيدًا لإعادة افتتاحها، بالإضافة إلى تأمين كميات كافية من مواد التنظيف والتعقيم لجميع المدارس في وقت إغلاقها (OCHA, 2020). عدا عما سبق، هناك ثمة فجوات في التمويل اللازم لإعادة تأهيل مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في حالات الطوارئ في المدارس. فوفقًا لصباح Sbbah (2020.2) أن النظام التعليمي، عجز عن توفير التعليم المناسب لأكثر من نصف مليون طفل تأثر بتدهور الظروف المعيشية، ويتلقى معلموهم رواتب جزئية، وتفتقر مدارسهم الحكومية للميزانيات التشغيلية، ناهيك عن محدودية إمكانيات الوصول للتعليم للأشخاص ذوي الإعاقة، والوضع النفسي الذي يؤثر على غالبية الأطفال والمعلمين، وعمل عدد كبير من المدارس بنظام الفترتين أو الثلاث فترات أحيانا، وازدحام الفصول.

جدول رقم (2)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لأبعاد استبانة «جاهزية مديريات التربية والتعليم للاستجابة لأزمة كورونا» ودرجتها الكلية

م	الأبعاد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	الترتيب	المستوى
1	البعد الأول: الجاهزية الفيزيقية (المباني)	10	3.622	.720	72.44	1	كبيرة
2	البعد الثاني: الجاهزية المعلوماتية والتكنولوجية	10	3.234	.786	64.68	4	متوسطة
3	البعد الثالث: الجاهزية الإدارية	10	3.310	.814	66.20	3	متوسطة
4	البعد الرابع: جاهزية العاملين	10	3.346	.853	66.92	2	متوسطة
	الدرجة الكلية للاستبانة	**40**	**3.378**	**.734**	**67.56**	-	متوسطة

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى الجاهزية التنظيمية لمديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا كما يدركه العاملون؟

ولـلإجـابـة عـن هـذا السؤال، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات أفراد العينة على استبانة «جاهزية مديريات التربية والتعليم للاستجابة لأزمة كورونا» بأبعادها ودرجتها الكلية، والجدول رقم (2) يبين ذلك.

يتضح من الجدول رقم (2) أن الدرجة الكلية لمستوى الجاهزية التنظيمية لمديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا كما يدركه العاملون؛ حصلت على وزن نسبي (67.56%) أي بدرجة متوسطة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة أن مديريات التربية والتعليم تعد خطط بديلة للتعامل مع الظروف الطارئة خاصة الناتجة عن اعتداءات الاحتلال الصهيوني المفاجئة، لكن لم يكن بحسبان المسؤولين في المديريات والوزارة حدوث أزمة مثل أزمة كورونا وامتداد تأثيراتها لفترة زمنية غير محددة، كما أنه لم توجد إرادة جادة لتعميم التعلم الإلكتروني أو التعلم المدمج على مجتمع المعلمين والطلبة وما يحتاجه ذلك من متطلبات وإعداد بنية تحتية مناسبة، ودورات تأهيلية للمعلمين والطلبة للتعامل مع الصفوف الافتراضية «Virtual Classes» والمودل Moodle، ونشر ثقافة مجتمعية متقبلة لذلك، وإنشاء وحدات في كل مديرية للإشراف على هذا النوع من التعليم من حيث تحويل المادة التعليمية من شكلها الورقي إلى مادة مبرمجة، والتعامل عبر الاختبارات والأنشطة الإلكترونية، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الشوبكي، وأبو أمونه، وبدح، 2016) التي توصلت إلى أن درجة ممارسة دور مديري المدارس الحكومية لإدارة الأزمات بمحافظات غزة كبيرة جدًا، كذلك اختلفت مع دراسة (الزعبي، 2014) التي توصلت إلى توفر عناصر إدارة الأزمات في مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد بدرجة مرتفعة، كما اختلفت مع دراسة (سلامة، 2014) التي توصلت إلى أن هناك ضعفا شديدا في نظام إدارة الكوارث في المؤسسات الحكومية الفلسطينية، أيضا اختلفت مع دراسة (أبو معمر، 2011) التي توصلت إلى أن مديريات التربية والتعليم تقوم بممارسة إدارة الأزمات التعليمية بدرجة كبيرة.

أما ترتيب أبعاد الاستبانة حسب أوزانها النسبية؛ فكان على النحو التالي:

1- جاء البعد الأول «الجاهزية الفيزيقية (المباني)، في المرتبة الأولى، حيث حصل على وزن نسبي (72.44%) وبدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى أن مباني مديريات التربية والتعليم تتوفر فيها وسائل التهوية المناسبة والسليمة،

وتتوفر لوحات إرشادية لكافة مرافق المديريات. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (طيب، والمطلق، 2014) التي توصلت إلى وجود قصور في درجة جاهزية المدارس لإدارة الأزمات من حيث جاهزية المباني لتجهيزات السلامة.

2- جاء البُعد الرابع «جاهزية العاملين» في المرتبة الثانية؛ حيث حصل على وزن نسبي (66.92%) وبدرجة متوسطة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى إعطاء مديريات التربية والتعليم الأولوية لصحة وسلامة العاملين فيها، كما أنها أفرزت فريقا للبرمجة ذو خبرة سابقة في نظم تكنولوجيا المعلومات والخدمات الإلكترونية؛ يوجه العاملين إلكترونيا بتعليمات السلامة العامة في مرافق المديرية، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الرضع، 2011) التي توصلت إلى أن استجابة أفراد العينة على جاهزية برامج تدريب العاملين اللازمة جاءت محايدة، ولكنها اختلفت مع دراسة (سلامة، 2014) التي توصلت إلى أن هناك ضعفا شديدا في نظام إدارة الكوارث، خاصة في المجال التنظيمي وتحديد المرجعية القيادية في المؤسسات الحكومية الفلسطينية.

3- جاء المجال الثالث «الجاهزية الإدارية «، في المرتبة الثالثة، حيث حصل على وزن نسبي (66.20%) وبدرجة متوسطة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى عدم كفاية الموازنات اللازمة لإدارة أزمة كورونا، وبطء الخطوات لتوفير غرفة عمليات مجهزة لإدارة الأزمة الحالية. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (سلامة، 2014) التي توصلت إلى أن هناك ضعفاً شديداً في نظام إدارة الكوارث، خاصة في المجال الإداري بالمؤسسات الحكومية الفلسطينية.

4- جاء المجال الثاني «الجاهزية المعلوماتية والتكنولوجية « في المرتبة الرابعة, حيث حصل على وزن نسبي (64.68%) وبدرجة متوسطة، **ويعزو الباحث** هذه النتيجة إلى عدم توفر آليات لتبادل المعلومات على المستوى المحلي، كذلك عدم توفر برامج تدريبية دورية على استخدام جميع شبكات الاتصال المحتملة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الرضع، 2011) التي توصلت إلى أن استجابة أفراد العينة على جاهزية وتوافر المعلومات والمعدات والتقنيات اللازمة جاءت محايدة، ولكنها اختلفت مع دراسة (سلامة، 2014) التي توصلت إلى أن هناك ضعفاً شديداً في نظام إدارة الكوارث، خاصة في المجال التخطيطي والتنسيقي في المؤسسات الحكومية الفلسطينية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيرها: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغيرات: (النوع، المديرية، الوظيفة، سنوات الخدمة)؟

وتنبثق عن هذا السؤال الفرضيات التالية:

1- **الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد العينة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير النوع (ذكر- أنثى).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الذكور (ن=163) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة من الإناث (ن=53) لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت «T. test» للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

اختبار«T» للفروق بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم للاستجابة لأزمة كورونا تبعاً لمتغير النوع

البعد	النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة «T"	قيمة Sig	مستوى الدلالة
الجاهزية الفيزيقية (المباني)	**ذكر**	163	3.688	.698	2.375	.018	دالة عند 0.05
	أنثى	53	3.420	.755			
الجاهزية المعلوماتية والتكنولوجية	**ذكر**	163	3.268	.809	1.129	.260	غير دالة إحصائياً
	أنثى	53	3.128	.710			
الجاهزية الإدارية	ذكر	163	3.336	.853	.822	.412	غير دالة إحصائياً
	أنثى	53	3.230	.684			
جاهزية العاملين	**ذكر**	163	3.365	.897	.551	.582	غير دالة إحصائياً
	أنثى	53	3.290	.701			
الاستبانة ككل	**ذكر**	163	3.414	.756	1.268	.206	غير دالة إحصائياً
	أنثى	53	3.267	.656			

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة 0.05 = (1.96)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.58)

يتبين من الجدول رقم (3) ما يلي:

- أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، وأن قيمة Sig المقابلة T أقل من مستوى الدلالة (0.05) في البُعد الأول من أبعاد الاستبانة؛ مما يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد العينة لمستوى الجاهزية الفيزيقية (المباني) للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير النوع، وكانت الفروق لصالح

العاملين الذكور، ويعزو الباحث النتيجة إلى أن العاملين الذكور أقدر على تجيير البيئة الفيزيقية، لتكون أنسب في التعاطي مع متطلبات الوقاية من كورونا، حيث أنهم أقدر على تصليح وسائل التهوية في المبنى في حال تأخر صيانتها.

- أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية، وأن قيمة Sig المقابلة T أكبر من مستوى الدلالة (0.05) في جميع أبعاد الاستبانة وفي درجتها الكلية عدا البُعد الأول «الجاهزية الفيزيقية (المباني)»؛ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابة أفراد العينة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا ككل تعزى لمتغير النوع، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العاملين بمديريات التربية والتعاليم من كلا الجنسين يشتركون في نظرتهم التقييمية لمستوى جاهزية مديرياتهم للاستجابة لأزمة كورونا، حيث أن الجاهزية المعلوماتية والتكنولوجية للاستجابة لأزمة كورونا ترتبط بوجود طاقم من خبراء وفني التكنولوجيا، يعملون على مدار الساعة على توفير المعلومات المتعلقة بتطورات أزمة كورونا وتأثيرها على المحيط التعليمي والمجتمعي، وتزويد جميع المهتمين بها، خاصة العاملين في القطاع التعليمي والمستفيدين منه، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الشوبكي، وأبو أمونه، وبدح، 2016) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة المديرين لدورهم في إدارة الأزمات تعزى لمتغير الجنس، كما اتفقت مع دراسة (الزعبي، 2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر عناصر إدارة الأزمات تعزى لمتغير الجنس، كذلك اتفقت مع دراسة (أبو معمر، 2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في استجابات العينة لدور مديريات التربية والتعليم في إدارة الأزمات التعليمية التي تواجه المدارس الحكومية في ظل الحصار والحرب والتجاذبات السياسية في غزة وفقا لمتغير الجنس.

جدول رقم (4)

نتيجة اختبار « Kruskal-Wallis Test » للكشف عن متوسطات تقديرات العينة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير المديرية

البعد	المديرية	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
البعد الأول: الجاهزية الفيزيقية (المباني)	رفح	41	111.70	32.035	6	.000	دالة إحصائياً
	خانيونس	22	70.30				
	شرق خانيونس	9	88.89				
	الوسطى	36	126.50				
	غرب غزة	46	139.74				
	شرق غزة	42	80.80				
	شمال غزة	20	106.73				
البعد الثاني: الجاهزية المعلوماتية والتكنولوجية	رفح	41	113.55	17.948	6	.006	دالة إحصائياً
	خانيونس	22	80.43				
	شرق خانيونس	9	93.44				
	الوسطى	36	124.75				
	غرب غزة	46	129.48				
	شرق غزة	42	87.10				
	شمال غزة	20	103.25				
البعد الثالث: الجاهزية الإدارية	رفح	41	114.39	13.147	6	.041	دالة إحصائياً
	خانيونس	22	96.02				
	شرق خانيونس	9	88.94				
	الوسطى	36	115.00				
	غرب غزة	46	129.79				
	شرق غزة	42	86.54				
	شمال غزة	20	104.40				
البعد الرابع: جاهزية العاملين	رفح	41	119.85	21.763	6	.001	دالة إحصائياً
	خانيونس	22	101.05				
	شرق خانيونس	9	93.28				
	الوسطى	36	109.44				
	غرب غزة	46	134.33				
	شرق غزة	42	75.57				
	شمال غزة	20	108.33				
الاستبانة ككل	رفح	41	115.88	22.717	6	.001	دالة إحصائياً
	خانيونس	22	86.41				
	شرق خانيونس	9	91.06				
	الوسطى	36	120.15				
	غرب غزة	46	134.75				
	شرق غزة	42	79.11				
	شمال غزة	20	105.90				

2- **الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير المديرية (رفح - خانيونس - شرق خانيونس- الوسطى- غرب غزة- شرق غزة- شمال غزة).**

للتحقق من صحة هذه الفرضية؛ استخدم الباحث اختبار كروسكال ولس (Kruskal-Wallis Test)، ويوضح الجدول رقم (4) ذلك.

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة Sig المقابلة مربع كاي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير المديرية، وللكشف عن اتجاه هذه الفروق لجأ الباحث إلى استخدام اختبار شيفيه Scheffe، وذلك كما هو مبين في الجدول رقم (5):

جدول رقم (5)

اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق على أبعاد استبانة جاهزية مديريات التربية والتعليم للاستجابة لأزمة كورونا تبعاً لمتغير المديرية

المتغير	المديرية	رفح	خانيونس	شرق خانيونس	الوسطى	غرب غزة	شرق غزة	المتوسط الحسابي
البعد الأول: الجاهزية الفيزيقية (المباني) للاستجابة لأزمة كورونا	رفح	-						3.675
	خانيونس	.443	-					3.231
	شرق خانيونس	.308	.134	-				3.366
	الوسطى	.135	.579	.444	-			3.811
	غرب غزة	.304	.748*	.613	.169	-		3.980
	شرق غزة	.394	.049	.085	.530	.699*		3.281
	شمال غزة	.060	.383	.248	.196	.365	.334	3.615
البعد الثاني: الجاهزية المعلوماتية والتكنولوجية للاستجابة لأزمة كورونا	رفح	-						3.309
	خانيونس	.414*	-					2.895
	شرق خانيونس	.276	.137	-				3.033
	الوسطى	.123	.537*	.400	-			3.433
	غرب غزة	.188	.602*	.464	.064	-		3.497
	شرق غزة	.333	.080	.057	.457*	.521	-	2.976
	شمال غزة	.189	.224	.086	.313	.377	.143	3.120
البعد الثالث: الجاهزية الإدارية للاستجابة لأزمة كورونا	رفح	-						3.395
	خانيونس	.222	-					3.172
	شرق خانيونس	.372	.150	-				3.022
	الوسطى	.009	.213	.363	-			3.386
	غرب غزة	.185	.407	.558	.194	-		3.580
	شرق غزة	.366*	.144	.006	.357	.551*	-	3.028
	شمال غزة	.145	.077	.227	.136	.330	.221	3.250
البعد الرابع: جاهزية العاملين للاستجابة لأزمة كورونا	رفح	-						3.524
	خانيونس	.242	-					3.281
	شرق خانيونس	.435	.192	-				3.088
	الوسطى	.182	.059	.252	-			3.341
	غرب غزة	.169	.411	.604	.351	-		3.693
	شرق غزة	.614	.372	.179	.432	.783*	-	2.909
	شمال غزة	.224	.018	.211	.041	.393	.390	3.300
الاستبانة ككل	رفح	-						3.476
	خانيونس	.330	-					3.145
	شرق خانيونس	.348	.017	-				3.127
	الوسطى	.016	.347	.365	-			3.493
	غرب غزة	.211	.542	.560	.194	-		3.688
	شرق غزة	.427	.096	.078	.444	.639*	-	3.048
	شمال غزة	.154	.175	.193	.171	.366	.272	3.321

* دالة عند 0.01

تبين من الجدول رقم (5):

- **وجود فروق في البعد الأول: «الجاهزية الفيزيقية (المباني) للاستجابة لأزمة كورونا» بين العاملين في مديرية غرب غزة من جهة والعاملين في مديريتي خانيونس وشرق غزة من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح العاملين في مديرية غرب غزة**، ويعزو الباحث **هذه النتيجة إلى أن مبنى مديرية غرب غزة يقع في منطقة تزخر بأصحاب الشركات والمحلات التجارية بما فيها أدوات التهوية والصيانة، حيث يسهل الحصول عليها عبر التبرعات أو بأسعار مخفضة.**
- **وجود فروق في البعد الثاني: «الجاهزية المعلوماتية والتكنولوجية للاستجابة لأزمة كورونا» بين العاملين في مديريات رفح والوسطى وغرب غزة من جهة والعاملين في مديرية خانيونس من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح العاملين في مديريتي الوسطى وغرب غزة**، ويعزو الباحث **هذه النتيجة إلى أن مديرية غرب غزة، كانت تعد إلى وقت قريب هي المديرية الأم قبل أن تصبح لكل محافظة مديرية أو مديريتين خاصتين بها، وبالتالي فإن وجود طاقم من الخبراء التكنولوجيين أصحاب سنوات الخدمة والخبرة الطويلة يلعب دور داعم للجاهزية المعلوماتية والتكنولوجية للاستجابة لأزمة كورونا، أما مديريه الوسطى، فإنه تم تصميم مبناها على أسس حديثة تراعي الحاجة لوجود غرفة متعددة الأغراض مزودة ببنية تكنولوجية متقدمة تساعد من يستخدمها استخداما وظيفياً على التعامل مع مستجدات أزمة كورونا بشكل جيد.**

- **وجود فروق في البعد الثالث: الجاهزية الإدارية للاستجابة لأزمة كورونا بين العاملين في مديرية شرق غزة والعاملين في مديريتي غرب غزة ورفح، وكانت الفروق لصالح العاملين في مديريتي غرب غزة ورفح، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الخبرة المتراكمة لدى العاملين في مديرية غرب غزة؛ كونها وكما سبق الإشارة أقدم مديرية في مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة، أما مديرية رفح فكونها قائمة في محافظة حدودية تمتاز بقربها من الأراضي المصرية وتتأثر بفتح وإغلاق معبر رفح الحدودي مع مصر، وبالتالي فإنه الحاجة قد تدعي إلى تخصيص بعص من المدارس التابعة لها إلى مراكز للحجر الصحي؛ مما جعلها من أكثر المديريات جاهزية إدارية للاستجابة لأزمة كورونا.**
- **وجود فروق في البعد الرابع: جاهزية العاملين للاستجابة لأزمة كورونا وفي استبانة جاهزية مديريات التربية والتعليم للاستجابة لأزمة كورونا ككل بين العاملين في مديرية شرق غزة والعاملين في مديرية غرب غزة، وكانت الفروق لصالح العاملين في مديرية غرب غزة. ويعزو الباحث هذه النتيجة أن التاريخ الطويل من الإدارة الذي تميزت به مديري غرب غزة، ومرورها بالعديد من الأزمات التي كانت تعاني منها مناطق متباينة من محافظات غزة، ويطلب من طاقمها التعامل معها كونها كانت المديرية الوحيدة في القطاع، مما أكسب العاملين فيها الخبرة الكافية للتعامل مع أي أزمة، وفي الوقت الحاضر وبتوافر هذه الخبرات وكونها تقع في أكثر أحياء غزة رقيا وإمكانات، وتوافر مؤسسات المجتمع المدني الفاعلة والجمعيات المحلية والدولية ذات الصلة؛ فإن جميع تلك العوامل هيأت مديرية غرب غزة لأن تكون أكثر جاهزية في الاستجابة لأزمة كورونا مقارنة بغيرها من المديرات. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (أبو معمر، 2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في استجابات العينة دور مديريات التربية والتعليم في إدارة الأزمات التعليمية التي تواجه المدارس الحكومية في ظل الحصار والحرب والتجاذبات السياسية في غزة وفقا لمتغير المديرية.**

جدول رقم (6)

نتيجة اختبار «Kruskal-Wallis Test» للكشف عن متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير الوظيفة

البعد	الوظيفة	العدد	متوسط الرتب	قيمة مربع كاي	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
البعد الأول: الجاهزية الفيزيقية (المبانى)	مدير التربية	6	142.58	10.266	5	.068	غير دالة إحصائياً
	المدير الإداري	5	149.10				
	المدير الفني	13	125.35				
	رئيس قسم	76	114.86				
	رئيس شعبة	33	111.62				
	أخرى	83	93.89				
البعد الثاني: الجاهزية المعلوماتية والتكنولوجية	مدير التربية	6	124.42	7.563	5	.182	غير دالة إحصائياً
	المدير الإداري	5	143.70				
	المدير الفني	13	113.00				
	رئيس قسم	76	116.12				
	رئيس شعبة	33	115.36				
	أخرى	83	94.82				
البعد الثالث: الجاهزية الإدارية	مدير التربية	6	134.50	5.542	5	.353	غير دالة إحصائياً
	المدير الإداري	5	137.00				
	المدير الفني	13	113.50				
	رئيس قسم	76	116.16				
	رئيس شعبة	33	104.97				
	أخرى	83	98.51				
البعد الرابع: جاهزية العاملين	مدير التربية	6	123.67	7.234	5	.204	غير دالة إحصائياً
	المدير الإداري	5	163.30				
	المدير الفني	13	101.54				
	رئيس قسم	76	115.70				
	رئيس شعبة	33	106.94				
	أخرى	83	99.22				
الاستبانة ككل	مدير التربية	6	132.67	8.042	5	.154	غير دالة إحصائياً
	المدير الإداري	5	153.40				
	المدير الفني	13	114.12				
	رئيس قسم	76	116.18				
	رئيس شعبة	33	108.77				
	أخرى	83	96.02				

3- **الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير الوظيفة (مدير التربية – المدير الإداري - المدير الفني - رئيس قسم - رئيس شعبة - أخرى).**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث باستخدام اختبار كروسكال ولس (Kruskal-Wallis Test)، والجدول رقم (6) يوضح ذلك:

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة Sig المقابلة **مربع كاي** أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير الوظيفة، **وبعزو الباحث** هذه النتيجة إلى **أن متطلبات الاستجابة لأزمة كورونا في مديريات التربية والتعليم تحتاج إلى تضافروتكامل جهود جميع العاملين من كافة المستويات الإدارية والفنية، والعمل كخلية نحل من قبل الجميع؛ ليمكن لهذه الجهود أن تؤتي أكلها بوضع خطط وبرامج تدريبية وبنية تكنولوجية موضع التنفيذ.**

4- **الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير سنوات الخدمة (أقل من 10 سنوات- أكثر من 10 سنوات).**

وللتحقق من صحة هذه الفرضية؛ قام الباحث بالمقارنة بين متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة ممن سنوات خدمتهم 10 سنوات فأقل (ن=38) ومتوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة ممن سنوات خدمتهم أكثر من 10سنوات (ن=178) لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا موضوع الدراسة باستخدام اختبار ت «T. test» للفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين، والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

يتبين من الجدول السابق أن قيمة T المحسوبة أكبر من قيمة T الجدولية، وأن قيمة Sig المقابلة T أقل من مستوى الدلالة (0.05) في جميع أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية، مما يعني أنه **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا تعزى لمتغير** سنوات الخدمة، وكانت الفروق لصالح العاملين ممن سنوات خدمتهم أكثر من 10 سنوات، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى العاملين بمديريات التربية والتعليم ممن هم أكثر سنوات خدمة، مرت عليهم العديد من الأزمات التي قاموا بالتعامل معها، منها ما يتعلق بطبيعة العمل وضغطه بداية العام ونهايته، ومنها تعاملهم مع الضغط المرافق لامتحانات الثانوية العامة ومنها ما يتعلق بالاعتداءات الصهيونية وتداعيات الحصار، كل ذلك راكم لديهم عبر سنوات الخدمة الطويلة مجموعة من الخبرات التي تجعلهم أكثر وأسرع استجابة لأزمة كورونا مقارنة بزملائهم ممن هم أقل في سنوات الخدمة، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة (الزعبي، 2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة توفر عناصر إدارة الأزمات تعزى لمتغير سنوات الخدمة، كما اختلفت مع دراسة (أبو معمر، 2011) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في استجابات العينة لدور مديريات التربية والتعليم في إدارة الأزمات التعليمية التي تواجه المدارس الحكومية في ظل الحصار والحرب والتجاذبات السياسية في غزة وفقا لمتغير سنوات الخدمة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة على: **ما المعوقات التي تحد من مستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا؟**

وللإجابة عن هذا السؤال المفتوح، قام الباحث بتجميع أهم الإجابات والاقتراحات التي تمثل اتفاق بين عينة الدراسة من العاملين على أنها معوقات تحد من مستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم بمحافظات غزة للاستجابة لأزمة كورونا، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (7)

اختبار«T» للفروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لمستوى جاهزية مديريات التربية والتعليم للاستجابة لأزمة كورونا تبعاً لمتغير سنوات الخدمة

البعد	سنوات الخدمة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "T»	قيمة Sig	مستوى الدلالة
البعد الأول: الجاهزية الفيزيقية	10 سنوات فأقل	38	3.371	.698	2.399	.017	دالة عند 0.05
	أكثر من 10 سنوات	178	3.676	.715			
البعد الثاني: الجاهزية المعلوماتية والتكنولوجية	10 سنوات فأقل	38	2.968	.836	2.317	.021	دالة عند 0.05
	أكثر من 10 سنوات	178	3.291	.766			
البعد الثالث: الجاهزية الإدارية	10 سنوات فأقل	38	3.076	.826	1.972	.049	دالة عند 0.05
	أكثر من 10 سنوات	178	3.360	.805			
البعد الرابع: جاهزية العاملين	10 سنوات فأقل	38	3.052	.901	2.366	.019	دالة عند 0.05
	أكثر من 10 سنوات	178	3.409	.831			
الاستبانة ككل	10 سنوات فأقل	38	3.117	.756	2.444	.015	دالة عند 0.05
	أكثر من 10 سنوات	178	3.434	.719			

قيمة t الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة 0.05 = (1.96)، ومستوى دلالة 0.01 = (2.58)

1- عدم وجود خطط بديلة للتعامل مع الأزمة، مما حد من سرعة الاستجابة وسلامتها.
2- ضعف البنية التحتية لمتطلبات التعلم عن بعد كبديل للتعلم التقليدي.
3- عدم إعداد المعلمين من خلال دورات تدريبية لاكتساب مهارات التعلم عن بعد: (التعامل عبر الصفوف الافتراضية، المودل...).
4- ضعف الثقافة الحاسوبية لدى المجتمع الفلسطيني (معلمين، طلبة، أولياء أمور)؛ لتقبل التعلم عن بعد.
5- **ضعف الإمكانات المادية، بما يمكن وزارة التربية والتعليم ومديرياتها من تخصيص جزء من ميزانيتها للتعامل مع أزمة كورونا.**
6- وجود عدد كبير من الموظفين في مواقع المديريات، في الوقت الذي يمكن لعدد محدود وبتوظيف التكنولوجيات من إدارة العمل فيها.
7- ضعف استجابة عدد من الموظفين لتعليمات الجهات المعنية والإرشادات الصادرة عن وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة.
8- عدم توفير مديريات التربية والتعليم أدوات الوقاية لكل موظف من موظفيها.
9- التبعات المادية الناجمة عن الانقسام السياسي، وما يتبعها من تقصير في تنفيذ الخطط الموضوعة للتعامل مع أزمة كورونا.
10- ضعف التعاون بين وزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة؛ مما يحد من تخصيص جزء من إمكاناتها لموظفي وزارة التربية والتعليم.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث:

1- اتخاذ مديريات التربية والتعليم لإجراءات وقائية؛ كتوفير متطلبات الوقاية والسلامة عند بوابات المديريات
2- قيام وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات؛ لتوفر تقنيات اتصال فعالة للإبلاغ عن اشتباه في إصابة كورونا.
3- توفير وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات لآليات لتبادل المعلومات على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، ووضعها في خدمة وزارة التربية والتعليم بمديراتها.
4- عقد وزارة التربية والتعليم بالتعاون من مراكز متخصصة برامج تدريبية دورية على استخدام العاملين بمديرياتها جميع شبكات الاتصال المحتملة بشكل افتراضي.
5- تخصيص كل مديرية من مديريات التربية والتعليم غرفة عمليات مجهزة لإدارة الأزمة الحالية.
6- تخصيص وزارة التربية والتعليم جزء من موازنتها لإدارة أزمة كورونا، والإيعاز بمثل ذلك للمديريات.

بحوث ودراسات مقترحة

دراسة مقارنة بين مستوى الجاهزية التنظيمية لمديريات التربية والتعليم للاستجابة لأزمة كورونا في محافظات غزة ونظيراتها في الضفة الغربية.

1- دراسة طبيعة المعيقات التي تحد من الجاهزية التنظيمية لجامعات فلسطين للاستجابة لأزمة كورونا.
2- دراسة التأثيرات التربوية والاجتماعية والاقتصادية لأزمة كورونا على خريجي الجامعات الفلسطينية.

المراجـــع

أولًا - مراجع باللغة العربية

- آل الشيخ، بدر بن عبد المحسن بن محمد. (2008). «مدى جاهزية إدارات الأمن والسلامة لمواجهة الأزمات والكوارث»، **رسالة ماجستير**، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، الرياض.
- أبو ركبة، طلال. (2020). **تداعيات جائحة كورونا على العلاقات الاجتماعية في قطاع غزة/ فلسطين**، شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية
- أبو زايد، حبيب عبد الله أحمد. (2015). «متطلبات إدارة الكوارث ومستوى نجاحها في قطاع غزة - دراسة حالة: دور وزارة الداخلية الفلسطينية في مواجهة منخفض أليكسا ديسمبر2013»، **رسالة ماجستيرفي إدارة الأعمال**، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو شعيرة، ناهد محمد حسين. (2015). «دور مديري المدارس الحكومية في إدارة الأزمات بمحافظات غزة: دراسة تقويمية»، **رسالة ماجستيرفي أصول التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- أبو معمر، ماهر. (2011). «دور مديريات التربية والتعليم في إدارة الأزمات التعليمية التي تواجهها المدارس الحكومية في محافظات غزة وسبل تطويره»، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- أوتشا. (2020). **حالة الطوارئ الناجمة عن فيروس كوفيد-19: تقرير الحالة الخامس**، 14-20 نيسان/ أبريل 2020، https://www.ochaopt.org/content/covid-19-emergency-situation-report-5 نشرت بتاريخ 22 أبريل 2020.
- استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث. (2009). **المخاطروالفقرفي مناخ متغير**. UNISDR.
- الأمم المتحدة. (2008). **التأهب للكوارث تحقيقا للاستجابة الفعالة، مجموعة الإرشادات والمؤشرات لتنفيذ الأولوية الخامسة**. ***إطار عمل هيوغو 2005-2015: بناء قدرات الأمم والمجتمعات على مواجهة الكوارث***. نيويورك وجنيف.
- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. (2013). **دليل لتعميم الحد من مخاطر الكوارث دليل المتمرس**، جنيف، 34.
- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر. (2013). **دليل لتعميم الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع التغير المناخي: دليل المتمرس**، جينيف.
- الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث. (2009). **مصطلحات الاستراتيجية الدولية للحد من الكوارث**. جنيف، سويسرا.
- البغدادي، منار محمد. (2019) «تصور مقترح لتحسين الجاهزية التكنولوجية في المدارس الثانوية»، كلية التربية، **المجلة التربوية لجامعة سوهاج**، العدد 59، 659-733
- الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2013). **التقرير السادس عن حماية الأشخاص في حالات الطوارئ**، لجنة القانون الدولي، الدورة 65، 11.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة. (2015). **إطار سنداي للحد من مخاطر الكوارث للفترة 2015- 2030**، الدورة 69، البند 19 (ج) من جدول الأعمال، الجلسة العامة 92، حزيران 2005
- الدليمي، عبد الرازق محمد. (2011). **الإعلام وإدارة الأزمات**. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- الرضع، خالد وليد. (2011). «مدى الجاهزية لإدارة الأزمات والكوارث دراسة مسحية على ضباط جهاز الدفاع المدني في قطاع غزة»، **رسالة ماجستير**، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية- غزة.
- الزعبي، ميسون طلاع. (2014). «درجة توفر عناصر إدارة الأزمات في مديريات التربية والتعليم في محافظة اربد من وجهة نظر رؤساء الأقسام فيها»، **دراسات، العلوم التربوية**، المجلد (41)، ملحق (1)، 379- 397.
- الشوبكي، مازن؛ وأبو أمونه، يوسف؛ وبدح، وائل. (2016). «أثر التوجهات الاستراتيجية على إدارة الأزمات: دراسة ميدانية على وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة»، **مؤتمر التنمية المجتمعية**، كلية العلوم الاقتصادية والإدارية في جامعة الأزهر بغزة في الفترة 5-6 نوفمبر 2016.

- الشيخ، سوسن سالم. (2003). **إدارة ومعالجة الأزمة في الإسلام**. دار النشر للجامعات، مصر.
- الصباح، رفعت. (2020). **و اقع التعليم في قطاع غزة في ظل أزمة كورونا**، شبكة المنظمات الأهلية الفلسطينية.
- الكيلاني، عبد الله إبراهيم. (2009). «إدارة الأزمة مقاربة التراث والآخر»، **كتاب الأمة**، العدد (131)، السنة 29، قطر.
- المغير، محمد؛ والعطار، محمد؛ والباشا، هبة. (2018). «واقع الإدارة العليا للازمات والكوارث في قطاع غزة»، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية**، العدد (26)، مجلد (2)، 67- 80.
- الملا، سلوى حامد. (2015). «دور القيادة في إدارة الأزمة»، **كتاب الأمة**، العدد (166)، السنة 35، قطر.
- جعفر، يوسف إبراهيم. (2017). «أثر التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات دراسة تطبيقية: المؤسسات العامة في منطقة ضواحي القدس»، **مجلة جامعة الأقصى (سلسة العلوم الإنسانية)**، المجلد 21، العدد 1، 324-293.
- خايمي سافيدرا. (2020). **التعليم في زمن فيروس كورونا: التحديات والفرص**، 30/ 3/ 2020، //:blogs worldbank.org/ar/education/educational
- خوان مانويل مورينولوكاس غورتازار. (2020). **بعنوان جاهزية المدارس للتعلم الرقمي في رأي مديري المدارس**. تحليل من برنامج تقييم الطلاب الدوليين 2018 وآثاره على الاستجابة لأزمة فيروس كورونا 2020/08/04. worldbank.org/ar/education
- ريمرز، فرناندو؛ وشلايشر، أندرياس. (2020). **إطار عمل لتوجيه استجابة التعليم تجاه جائحة فيروس كورونا المستجد 2020**، (ترجمة) مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- سلامة، عمار محمود أحمد. (2014). «التخطيط لمجابهة الكوارث-تقييم خطة الاستجابة للطوارئ في المؤسسات الحكومية الفلسطينية»، **رسالة ماجستير في التخطيط الحضري**، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- طيب، عزيزة عبد الله؛ والمطلق، نهلاء سعود. (2014). «واقع جاهزية المدارس الثانوية الحكومية للبنات في مدينة حائل لإدارة الأزمات المدرسية»، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد 31 المجلد15، (391- 415)
- عبد الرحمن، إيمان. (2018). **و اقع إدارة الأزمات في مؤسسات التعليم العالي الأردنية: دراسة ميدانية على جامعة البلقاء التطبيقية**، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية السلط للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية، عمان، الأردن، (1-14)
- مسلم، علاء؛ وأبو حبيب، عزام؛ وصلاح، محمد. (2019). «متطلبات إدارة الطوارئ للتعامل مع أزمات قرية أم النصر»، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، المجلد 33 (3)، 463- 494.
- منظمة الصحة العالمية. (2015). **تقرير حول ضمان قدرة المنظمة على التأهب للفاشيات والطوارئ المستقبلية الواسعة النطاق والمستمرة**، الدورة 136.
- هلالي، حسن؛ ودبوس، محمد. (2011). «الأزمات التربوية في المدارس الحكومية الثانوية في شمال فلسطين وكيفية إدارتها من وجهات نظر المديرين»، **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، مجلد (5)، 1159- 1186.

ثانيًا - مراجع باللغة الإنجليزية

- Akram, Owasim, Jefarson Chakma & Amina Mahbub. (2012). "Continuing Education in Disaster-Affected Schools in Bangladesh: Experience from the Project Education in Emergencies", **Children, Youth and Environments**, 22 (2), pp. 249-262.
- Carole Lalonde. (2007). "Crisis Management and Organizational Development: Towards the Conception of a Learning Model in Crisis Management", **Proceedings of OLKC 2007: "Learning Fusion"** pp 507- 517.
- Cassar, A. Healy; A. Kessler, C. (2017). "Trust, Risk and Time Preferences after a Natural Disaster: Experimental Evidence from Thailand", **Journal of World Development**. Vol. 94, June, Pages 90-105.

- Cheantel M. Adams & William Allan Kritsonis. (2006). An Analysis of Secondary Schools' Crisis Management Preparedness: National Implications. Doctoral Forum National Journal for Publishing and Mentoring Doctoral Student Research, Vol. 1, No. 1, Pp. 1-7.
- June Isaacson Kailes & Alexandra Enders. (2007). "A Function-Based Framework for Emergency Management and Planning", **Journal of Disability Policy Studies**, Vol. 17,No. 4, pp. 230-237.
- Lusia, N. H. (2013). "Crisis Management: Determining Specific Strategies and Leadership Style for Effectives", **Asian Journal of Management Sciences and Education**, University of Malang, Indonesia, Vol. 2. No2.
- Shahrasbi and Paré. (2014). "Rethinking the Concept of Organizational Readiness", **20th Americas Conference on Information Systems**, Savannah, pp. 3-4.
- UN. (2020). **A UN Framework for the Immediate Socio-economic Responce to Covid-19**. April.
- Wilson MacNeil and Keith Topping. (2007). "Crisis Management in Schools: Evidence-based Prevention", **Journal of Educational Enquiry**, Vol. 7, No. 1, pp. 64-94.

The Level of Readiness of the Directorates of Education In the Governorates of Gaza to Respond to The Corona Crisis and its Obstacles

Bassam.M.Abu Hashish. DR
Department of Pedagogy and Educational Administration
Faculty of Education, Al-Aqsa University, Gaza, Palestine
bassam142002@yahoo.com

ABSTRACT

The study aimed to identify the level of readiness of the directorates of education in the governorates of Gaza to respond to the crisis of Corona and its obstacles from the point of view of workers. The researcher in this study followed the mixed descriptive analytical method, which combines quantitative and qualitative analysis, and the sample of the study consisted of (216) workers in the directorates of education in the governorates of Gaza, representing approximately (20%) from the study population, as well as a sample of (9) general managers who had an open discussion using the focused group tool, which was the study tool besides the questionnaire relied on in data collection, one of the most important results of the study was: the overall degree of organizational readiness of the directorates of education in the governorates of Gaza to respond to the corona crisis as realized by the workers; In any case, there are no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) between the average sized estimates of the study sample for the level of readiness of the directorates of education in the governorates of Gaza to respond to the corona crisis attributable to the change of type and function, while there were differences attributable to the change in years of service, and for the benefit of workers whose years of service more than 10 years.

There were also differences in the readiness of the workers to respond to the Corona crisis and in the identification of the readiness of the directorates of education to respond to the Corona crisis as a whole between the workers of the Directorate of East Gaza and those in the Directorate of West Gaza, and the differences were in favor of the workers in the Directorate of Western Gaza. Many of the difficulties in improving the readiness of the directorates of education in the Governorates of Gaza to respond to the Corona crisis have also been identified from the point of view of the workers, and have been mentioned in the study.

In the light of the results, it recommended that the Ministry of Communications and Information Technology should provide mechanisms for the exchange of information at the local, regional and international levels, and put it in the service of the Ministry of Education with its directors. Also, the Ministry of Education, in cooperation with specialized centres, should hold regular training programmes on the use of all potential communication networks by the personnel of its directorates. The Ministry of Education has allocated part of its budget to manage the Corona crisis, and the ministry has been instructed to do so for directorates.

Keywords: *Readiness, Directorates of Education, Response, Corona Crisis.*